Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (5) June (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

التعقبات التفسيرية في كتاب مواهب الرحمن في تفسير القران للشيخ عبد الكريم المدرس – سورة التوبة انموذجا .

عبد القادر مهدي محمود

كلية الامام الأعظم رحمه الله الجامعة

Abdul Qadir Mahdi Mahmoud

Interpretative Critiques in the Book Mawahib Al-Rahman fi Tafsir Al-Quran by Sheikh Abdul Karim Al-Mudarris – Surah At-Tawbah as a Model

abdalqadeer.mahdy@imamaladham.edu.iq

الملخص

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وبعد :لا يخفى على أحد أن العلم بكتاب الله، وبتفسيره هو من أجل العلوم على الاطلاق وأشرفها، لأن القرآن الكريم هو الكتاب الذي شمل علم الأولين، والآخرين ولم يترك شيئاً إلا وذكره تعالى في كتابه العزيز، وقد خرج من هذه الامة رجال حملوا اعباء العلم وتعلموه ، وعلموه وكان هذه ديدنهم حتى لحوقهم بالرفيق الاعلى ، وكان من علماء المسلمين البارزين هو الشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله)، فقد كان عالما متكلما نحويا متصوفا، وكانت له مؤلفات كثيرة في شتى العلوم، ومن ضمنها تفسيره المشهور (مواهب الرحمن في تفسير القران)، وكانت له فيه تعقبات كثيرة على المفسرين الذين سبقوه برد، او توضيح، او اضافة، او ترجيح، وقد تناولت نماذج من تعقبات الشيخ من سورة التوبة ، وذكرت اقوال المفسرين، ومن ثم تعقيبه على اقوالهم بما يسره الله تعالى لي . **كلمات مفتاحية : الشيخ عبد الكريم المدَّرس، اقوال المفسرين ، التعقبات التفسيرية ، سورة التوبة انموذجا**

Abstract

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon our Master Muhammad, his family, and companions.It is no secret that knowledge of the Book of Allah and its interpretation is among the most noble and esteemed sciences, as the Holy Qur'an is the book that encompasses the knowledge of the first and the last and has left nothing unmentioned in His Noble Book. From this nation, men emerged who bore the burdens of knowledge, learned it, and taught it, and this was their way until they met the Almighty.Among the prominent Muslim scholars was Sheikh Abdul Karim Al-Mudarris (may Allah have mercy on him), who was a theologian, grammarian, and Sufi. He authored many works in various sciences, including his famous exegesis (Mawahib Al-Rahman fi Tafsir Al-Quran). In this work, he made numerous critiques of the interpretations of previous scholars by refuting, clarifying, adding, or preferring certain views.I have examined examples of Sheikh Al-Mudarris's critiques from Surah At-Tawbah, presenting the opinions of the exegetes, followed by his critiques of their statements, as Allah Almighty has enabled me. Keywords: Sheikh Abdul Karim Al-Mudarris, Exegetes' Opinions, Interpretative Critiques, Surah At-Tawbah as a Model

المقدمة

الحمد لله الاول بلا ابتداء ، والاخر بلا انتهاء ، الباقي بلا فناء ، والصلاة والسلام على خير من اوتي الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد وعلى اله الاطهار وصحابته الاخيار اجمعين ، وبعد :فان الله جعل القران نورا ، وهداية فهو الحبل المتين الى قيام الساعة ، فهو الذي لا تنقضي عجائبه، ولا اسراره على مر العصور، فعلم التفسير اعظم العلوم لارتباطه بالقران ارتباطا مباشرا، وهو البحر الذي يُغرَف منه الى يوم الدِّين، ولا يخفى ان الحركة العلمية الاسلامية لا تتوقف عند نسيج واحد، او فئة معَيَّنة ، فقد خرج علماء من كافة الجنسيات، والقوميات المسلمة، وكانت مشاركة المسلم الكردي لا تقل اهمية عن غيرها في نشر الدين الاسلامي، وخدمته، وكان الشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله) من ابرز علماء

الكرد الذين جعل الله له القبول بين الخلق، وشاع صيته في البلدان، والقارات، فيسر الله لي ان اتناول شيئا يسيرا من تعقباته التفسيرية في تفسيره المشهور (مواهب الرحمن في تفسير القران)، واسميته (**التعقبات التفسيرية في كتاب مواهب الرحمن في تفسير القران للشيخ عبد الكريم المدرس – سورة التوبة انموذجا)** تناولت بعض الايات منها ، وكان الشيخ يذكر اقوال المفسرين ، ولم يكن يعقب على كل الاقوال ، وجاءت الدراسة كالاتي :

١. **اهمية الموضوع**: كان للشيخ (رحمه الله) دور كبير في تاليف الكتب في شتى العلوم، ومنها تفسيره (مواهب الرحمن في تفسير القران) الذي طبع في سبع مجلدات، وهو تفسير ممتع .

٢. **اسباب اختيار الموضوع** : كان للشيخ (رحمه الله) تعقبات تفسيرية مستقلة في كتابه (مواهب الرحمن في تفسير القران) ، وهذه التعقبات كثيرة، ولم تُدرَس من قِبَل الباحثين .

٣. **اهداف الموضوع** : دراسة جهود الشيخ التعقبية التفسيرية لاقوال المفسرين من رد، او توضيح، او اضافة، او موافقة، او ترجيح لاقوال بدليل يضيفه لما يراه .

٤. **منهجية البحث** : وتكون منهجية البحث كالاتي : اذكر الاية الكريمة، ثم اقوال المفسرين، ومن ثم كلام الشيخ ومدى تعقبه .

٥. الدراسات السابقة : لم اعثر على دراسة سابقة لهذا الموضوع كونه لم يُدرَس من قِبَل الباحثين .

٦. **خطة البحث**: وقد جاء البحث مقسما على ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : التعريف بالشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله) ، وتحته مطلبين:المطلب الاول : اسمه ، ولادته ، لقبه ، وفاته .المطلب الثاني : نشاته العلمية ، شيوخه ، تلاميذه ، مؤلفاته .المبحث الثاني : التعريف بالمصطلح ، وتحته المطلب الاول : تعريف التعقب لغة ، واصطلاحا . المطلب الثاني : الفرق بين التعقب ، والاستدراك ، ونشأة التعقب المبحث الثالث : الآيات المختارة من سورة التوبة وهي ستة ايات :المطلب الاول : الايتان (٣١- ٤٠)المطلب الثاني : الايتان (٤١- ٤٩) المطلب الثالث : الايتان (٥١- ٥٣) .

المبحث الاول : التعريف بالشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله) .

المطلب الاول : اسمه ، ولادته ، لقبه ، وفاته .

اسمه : عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى[١]ولادته: قد ارخ الشيخ لنفسه فقال : ولدتُ في شهر بيع الاول في موسم الربيع سنة الف وثلاثمائة وثلاث وعشرين هجرية[٢]، او ١٩٠٥م[٣]، من عشيرة القاضي[٤]لقبه : قد اشتهر الشيخ عبد الكريم (رحمه الله) بعدة القاب اشهرها (المدرس)، وذلك نسبة لمهنته التدريس التي كان شغوفا بها ، وكان (رحمه الله) يعنون ذلك لنفسه في مؤلفاته، وكذلك كان يطلق عليه (بيارة) وذلك نسبة الى منطقة بمحافظة السليمانية شمال العراق، لانه كان طالبا ، ومعلما بمدارسها لفترة طويلة[٥] ، وفي بعض الاحيان ينسب نفسه الى قوميته فيقول : عبد الكريم بن محمد بن فتاح الكردي المدرس[٦].وفاته :بعد تقاعده (١٩٧٣م) تكفله السادة النقباء الاشراف بالبقاء في الحضرة القادرية لافتاء الناس ، واستمر بالقاء الدروس على الطلاب قرابة (٣٢) سنة، مدرسا ومفتيا الى ان توفي (رحمه الله) يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر رجب عام ستة وعشرين واربعمائة والف من الهجرة ، الموافق التاسع والعشرين من شهر اب / اغسطس لعام الفين وخمسة للميلاد، ودُفن بالمقبرة الكيلانية ، وقد حضر كثير من العلماء ، واهل بغداد تشييع جنازته المباركة[٧].

المطلب الثاني : نشاته العلمية ، شيوخه ، تلاميذه ، مؤلفاته .

نشأته العلمية وهو من عائلة دينية متصوفة معروفة ، وكان والده يُنسَب للشيخ علاء الدين النقشبندي ، وقد نشأ يتيما حيث توفي والده (رحمهما الله) وهو في اولى مراحله الدراسية بعد ان اتم حفظ القران الكريم ، ودرس بعض الكتب الدينية التي تتناسب مع عمره، وبذلك الوقت كان دور والدته (رحمها الله) وبدورها سعت مع بعض اقاربه في عدم انقطاعه عن العلم، ومواصلة التعلم، والتعليم، ويقول الشيخ : ولما تميزتُ بدأت بالدراسة ، وختمتُ القران الكريم ، وبعض الكتب الصغيرة ، وتوفي والدي وانا في هذه الحالة ، فوفقني ربي ، واعانني بفضله، وسعت والدتي –غفر الله لها– مع اعمامي ، واقاربي في دوام دراستي فاستقمتُ على الدراسة [٨] ، وتنوعت مشاربه العلمية ، فدرس النحو، والصرف، والادب، والبلاغة، والمنطق، واداب البحث، والتشريح في الفلكيات ، والفقة، والعقائد ، والفرائض، والحساب، والهندسة، واصول الفقه[٩] ، وقد عاين من عاصره ان الشيخ صار عالما في معظم العلوم، ومحققا، ومدققا في العلم الشرعي ، وجمع بين العلم، والاصلاح المجتمعي ، فاجتمعت له كلمة علماء العراق، وكذلك من المميزات التي ميزته عن غيره انه اول من الَّف باللغة الكردية الخطب المنبرية لخطباء هورمان ، وشهر زور، وكذا اهتمامه بالتراث ،

والادب الكردي حيث شرح دواوين الشعراء الكرد ، وعندما ولي رئاسة رابطة علماء العراق استثمر المنصب لنشر العلوم الشرعية ، والثقافة الاسلامية باللغة العربية، والكردية لتكون متاحة لجميع العراقيين ومرجعا لهم[١٠].

شيوخه : تتلمذ الشيخ (رحمه الله) على يد علماء اجلاء منهم :

١. الملا عبد الواحد بن الملا عبد الصمد المشهور بالهجيجي من مواليد ١٨٨٦م، وتوفي ١٩٣٤م .
٢. ملا محمد امين الباليكدري : ١٨٤٩م .ولم يذكر وفاته .
٣. الشيخ عمر بن الشيخ محمد امين بن الشيخ معروف الشهير بابن القرداغي
٤. الملا محمد بن سعيد بن احمد .
٥. الملا سليمان بن الملا عثمان بن حيدر[١١] .

تلامذته :قد منَّ الله على الشيخ بتدريس العدد الكبير من الطلاب ، وقد اصبحوا علماء بعد من مختلف الجنسيات يقول الشيخ : " وفي مدة تدريسي في بيارة اي من سنة الف وثلاثمائة وسبع واربعين الى سنة الف وثلاثمائة واحدى وسبعين كنا موفقين على تدريس مناسب ، وتخريج للطلاب الاذكياء فتخرج في بيارة في تلك الفترة عدد يقارب خمسة واربعين واحدا ، وكان كلٌ منهم على قدر مناسب من العلوم يليق بالتدريس، والافادة ولله الحمد، ولقد قمت في مدرسة الجامع المبارك اجتمع فيها عدد كثير من الطلاب من بلاد كثيرة من تركيا ، والمغرب، والجزائر، ومن نفس العراق عربها ، وكردها"[١٢].مؤلفاته : وله (رحمه الله) مؤلفات كثيرة منها :

١. مواهب الرحمن في تفسير القران الَّفه في بغداد (١٩٨٤م) طبع سنة (١٩٨٦م) .
٢. جواهر الكلام في عقائد اهل الاسلام ألَّفه في بغداد (١٩٩١م) طبع سنة (١٩٩٣م) .
٣. الوسيلة في شرح الفضيلة ألَّفه في كركوك (١٩٥٩م) طبع (١٩٧٢م).
٤. نور الايمان في العقائد طبع (١٩٧٨م) .
٥. رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان طبع (١٩٧٨م).
٦. اعلام الغيب والهام بلا ريب طبع (١٩٩٢م).
٧. الوردة العنبرية في مدح خير البرية الفه (١٩٩٣م) وطبع (١٩٩٤م).

المبحث الثاني : التعريف بالمصطلح .

المطلب الاول : التعقب لغة ، واصطلاحا .

التعقب لغة : قال ابن فارس[١٣] مادة ع، ق، ب، تدور حول " تاخير الشيء واتيانه بعد غيره"[١٤] ، ومنه " عَقَب الليل النهار، اي: جاء بعده ، ومنه العقوبة : لانها تاتي اخرا[١٥]، وقال الزمخشري[١٦] : " وتعقبتُ ما صنع فلان تتبعته"[١٧] ، وجاء في مختار الصحاح في قوله ﴿وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦۚ﴾ الرعد: ٤١ ، اي: " لا احد يتعقب حكمه بنقض، ولا تغيير"[١٨]، ويقال: " تعقب الخبر تتبعه، وتعقبتُ الامر اذا تدبرته ، ونظرت فيه ثانية"[١٩]، ومنه: الالتفات، والعطف ، والرجوع ، والانتظار ، ومنه قوله تعالى سمح وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ سجى النمل: ١٠، اي: لم يلتفت ، ولم يعطف[٢٠] ، ويتبين مما سبق من التعاريف اللغوية للتعقب انه يأتي بمعنى: التتبع، والاقتفاء، والنظر، والتدبر، والكلام يأتي بعد كلام آخر .

التعقب اصطلاحا: ان يتعقب مفسر متأخر مفسرا متقدما في بعض اراءه المتعلقة بالتفسير، ويتبع ذلك التعقب غالبا بالتصحيح ، والترجيح بما يراه المتأخر ، وقد يرد المتعقِب على المتعقَب عليه قوله ، وقد لا يرد [٢١] .

المطلب الثاني : الفرق بين التعقب ، والاستدراك ، ونشأة التعقب .

ملاحظة لطيفة الفرق بين التعقب ، والاستدراك التعقب ذكرته في تعريفه الاصطلاحي.الاستدراك هو : الزيادات ، والاضافات التي يدرك بها اللاحق ما فات السابق، وقد يُطلَق على التعقبات استدراكات وذلك في رسائل جامعية كثيرة، فعلى هذا يكون بينهما عموم وخصوص[٢٢].نشأتها:نشأت التعقبات مع اول نشأة للتفسير ، وكان التعقب من افضل اساليب الرد، والتصحيح التي سلكها المفسرون ، وكان اول ظهورها في العهد النبوي ، وذلك يظهر في بيانه (صلى الله عليه وسلم) لمعاني القران الكريم ، ومن بعد صار منهجا متبَعا في تفاسير الصحابة ، والتابعين، ومن بعدهم (رضي الله عنهم) وهذا اقتداء بهدي النبوة ومن الامثلة على ذلك ما تعقبه (صلى الله عليه وسلم) على الصحابة في فهمهم لمعنى الظلم في ابة الانعام في قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ ﴾ الأنعام: ٨٢، قلنا يارسول الله اينا لا يظلم نفسه قال " ليس

كما تقولون ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ بشرك ، اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ لقمان: ١٣

المبحث الثالث : الآيات المختارة من سورة التوبة وهي ستة ايات :

المطلب الاول : الايتان (٣١- ٤٠) .

١..قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ التوبة: ٣١اقوال المفسرين قَالَ مجاهد[٢٣] : "أَطَاعُوهُمْ فِيمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ مِنْ حَرَامِ اللَّهِ وَحَلَالِهِ فَجَعَلَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ لَهُمْ عِبَادَةً"[٢٤]، وعَنْ حُذَيْفَةَ بن اليمان (رضي الله عنه) فِي قَوْلِ اللَّهِ (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ والمسيح) قَالَ: "كَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ قَالَ لَا وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ وَإِذَا حرموا عليهم شيئا حرموه"[٢٥] ، وقال الطبري[٢٦] : اتخذ اليهود أحبارهم، اي: علمائهم ، وقراؤهم (اربابا) في الطاعة ، فزينوا لهم طاعاتهم ، قال عبد الله بن عباس: لم يأمروهم أن يسجُدوا لهم، ولكن أمروهم بمعصية الله، فأطاعوهم، فسمَّاهم الله بذلك أربابًا [٢٧] ، وربما كان هذا في السفهاء منهم ، واتباعهم[٢٨] ، وهؤلاء هم: "أهل الصوامع والمتعبدين منهم اتخذوهم كالأرباب يطيعونهم في معاصي الله"[٢٩] ، ولشدة حمقهم، وضلالتهم، وعمي قلوبهم انهم عبدوهم واعتقدوا فيهم الالهية[٣٠] ، فكانوا يطيعونهم في اوامرهم ونواهيهم الصادرة عن اهوائهم ، والله تعالى هدى الخلق إلى الدِّين، بالدَّلائل العقليَّة، والنقليَّة، وهؤلاء الدُّعاة لا يقدرون أن يهدُوا غيرهم، إلاَّ إذا هداهم الله، فكان التَّمسك بدين الله، أولى من قُبُول قول هؤلاء الجهال[٣١] ، "ولأنهم أطاعوهم في التحليل، والتحريم من تلقاء أنفسهم من غير شريعة، وبيان، ولأنهم يسجدون لهم، ويطيعونهم في المعاصي، وهوى النفس، ولأن من مذهبهم أن الكامل في الرياضة يظهر فيه أثر اللاهوت ويحل فيه فيقدر على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص، فهم وإن لم يطلقوا عليهم اسم الرب إلا أنهم أثبتوا في حقهم معنى الربوبية، فثبت أن النصارى جمعوا بين الأمور الثلاثة، وبطلانها كالأمر المتفق عليه بين العقلاء. فإن قيل: المسيح ما كان المعبود إلا الله فوجب أن يبقى الأمر بعد ظهور المسيح عليه، والقول بالاشتراك أيضا ضائع. وإذا لم يكن الحكم إلا الله وجب أن لا يرجع في التحليل والتحريم والانقياد والائتمار إلا إليه"[٣٢] وبما ان اليهود ، والنصارى كانوا يجدون في كتاب الله ما يخالف قول الأحبار، والرهبان فكانوا يأخذون بأقوالهم وما كانوا يقبلون حكم الله[٣٣] ، وكما ذكر النيسابوي[٣٤] ربما يكون المقصود باتخاذهم ارباب انهم يسجدون لهم ، وكذا قال ابو السعود[٣٥] في تفسيره ارشاد العقول[٣٦]، فكان " واجب علماء الدين أن يبينوا للناس ما نزله الله، ولا يكتموه لا أن يزيدوا فيه أو ينقصوا منه كما فعل من قبلهم من أهل الكتب المنزلة، حين زادوا على الوحى أحكاما كثيرة من تلقاء أنفسهم، وخالفوا ما نزل بتأويلات وتعسفات بعيدة عن روح الدين وسرّه، وهذا شرك فى الربوبية، وهو الأخذ بشىء من أحكام الدين بالتحليل والتحريم عن بعض البشر دون الوحى، وهذا ما أشار إليه القران بهذه الاية "[٣٧]تعقب الشيخ عبد الكريم (رحمه الله) .قال الشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله) : يظهر بوضوح من ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ ٣١ ، ومما رواه عدي بن حاتم عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) من تفسير الموضوع بتحريم ما احل الله ، واحلال ما حرم الله[٣٨] ، ومن عطف قوله (والمسيح ابن مريم) على (احبارهم) ان موجب الكفر والضلال بالنسبة الى السواد العام اطاعة العلماء وكبار الامة في تحليل ما حرمه الله ، وتحريم ما احله الله بحيث يَخْرجون بها عن قواعد الدِّين المبين لا اطاعتهم في الاحكام المستنبطة من الكتاب والسنة ، وان كان الناس سواسية امام الله وامام الاحكام الشرعية لكنهم ليسوا سواء في العقل والمعرفة وقابلية معالجة المشاكل والمعضلات قال تعالى (وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين) والحاصل ان الفرق بين افراد الانسان في الاوصاف والاخلاق واللياقة كثير[٣٩] وتبين ان الشيخ المدَّرس (رحمه الله) قد وافق ومال الى قول جمهور المفسرين من ان المراد هو طاعة الاحبار ، والرهبان، وتركهم لاوامر الله تعالى ، ونواهيه ، استنادا الى توضيح النبي (عليه الصلاة والسلام) لها فلا توضيح بعده، وان الوزر الاعظم يقع على العلماء لانهم المبلغين عن الله بعد الانبياء ، والرسل ، وذلك فالناس متفاوتون في الاحوال .

٢ . قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة: ٤٠اقوال المفسرين :قال مقاتل[٤٠]: المراد بالاية الملائكة يوم بدر، ويوم الاحزاب، ويوم خيبر[٤١] ، وقال الطبري: اي: " قواه بجنود من عنده هي : من الملائكة لم تروها انتم "[٤٢]، ويحتمل ان يكون ذلك في الغزوات التي نصره بالملائكة يوم بدر

وغيره، فيخبر أنه قادر أن ينصره لا بالبشر، ولكن ليكتسبوا بذلك الثواب[٤٣]، وكذلك في حُنين[٤٤] ، ويحتمل ان يكون ايَّده " بالثقة بوعده، واليقين بنصره. وفي تأييده وجهان: أحدهما: إخفاء أثره في الغار حين طُلِب، والثاني: المنع من التعرض له حين هاجر"[٤٥] ، ومنهم من خصها بيوم بدر " أعانه بالملائكة يوم بدر أخبر أنَّه صرف عنه كيد أعدائه ثمَّ أظهره، ونصره بالملائكة يوم بدر"[٤٦] ، وليس ببعيد ان يكون المشركون قد رجعوا عن الغار برعب قذفه الله في قلوبهم، وهو ايضا من جنود الله [٤٧] ، واوضح ابن كثير في تفسيره ان هذه الحادثة هي في الهجرة وذكر ان النبي (صلى الله عليه وسلم) وابا بكر (رضي الله عنه) قد مكثا في غار ثور ثلاثة ايام[٤٨] ، وخرج المشركُونَ في إثرِهِمْ حتى انتهوا إلى الغار، فَطَمَسَ اللَّهُ عَلَيْهِم الأَثَرَ[٤٩]، ويجوز ان يكون نزول الملائكة " في الغار ويوم بدر والأحزاب وحنين وجميع مواطن قتاله" [٥٠] ، وكان نزولهم بامر الله لحراسته (صلى الله عليه وسلم)[٥١]، فهؤلاء الملائكة " يضربون وجوه الكفار، وأبصارهم عن رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم)"[٥٢] ، فان هذا التاييد كان " لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِأَنَّهُ الْمُؤَيَّدُ بِهَذِهِ الْجُنُودِ الَّتِي هِيَ الْمَلَائِكَةُ كَمَا كَانَ فِي يَوْمِ بَدْرٍ"[٥٣] ، "فأنزل الله طمأنينته التي يسكن عندها القلب على رسوله، وقوّاه بجنود من عنده وهم الملائكة الذين أنزلهم يوم بدر، والأحزاب، وأحد، وقيل: بل هم ملائكة أيده بهم فى حال الهجرة يسترونه هو وصاحبه عن أعين الكفار، ويصرفونها عنهما، فقد خرج والشبان المتواطئون على قتله وقوف ولم ينظروه"[٥٤] ، وقد سخَّر الله تعالى لنبيه، ورفيقه الاسباب فكان من جنوده تعالى "العنكبوت والحمام مرئيان، وأول الجنود غير المرئية هو أنه لم يخطر على بال القوم، ولا فكرهم أن ينظروا في الغار، مع أن آثار الأقدام انتهت إليه، لكن الله طمس على قلوبهم، وصرفهم عن هذه الفكرة بالذات، ولم تخطر على بالهم"[٥٥]، واختار بعض العلماء ان المقصود نزول الملائكة خصوصا في بدر وذلك لاسباب وهو: "أن التأييد يكون في معركة حربية، وكانت بعد الهجرة أول معركة بدر الكبرى، وأن الله تعالى جعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا، وقد وصف الله تعالى بأن هذه الجنود لم يروها، وإن التعبير عن الملائكة الذين أيدوا النبي (صلى الله عليه وسلم) بالجنود يدل على أن التأييد كان في معركة، وأقربها بعد الهجرة، وهي التي انقلب بها ميزان القوى في البلاد العربية"[٥٦] .تعقب الشيخ عبد الكريم (رحمه الله)قال الشيخ عبد الكريم ويؤيده اي: حراسة الملائكة للنبي في الغار ما اخرجه ابو نُعَيم عن اسماء بنت ابي بكر (رضي الله عنهما) ان ابا بكر راى رجلا يواجه الغار فقال: يارسول الله انه لرانا قال (كلا ان الملائكة تستره باجنحتها) فلم ينشب الرجل ان قعد يبول مستقبلهما فقال: رسول الله (يا ابا بكر لو كان يرانا ما فعل هذا)[٥٧]وقد أيد الشيخ عبد الكريم (رحمه الله) بتعقبه للمفسرين ان المراد من الاية هو نزول الملائكة لحراسة النبي (صلى الله عليه وسلم) وذلك استنادا الى الحديث الذي ذكره في تفسيره مواهب الرحمن ، الا انني بعد البحث عن الحديث وجدته مختلفا في بعض المفردات، وذلك من حديث الهجرة الطويل الذي رواه الطبراني في معجمه، وسأذكر الشاهد من الحديث وهو قوله " فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِرَجُلٍ يَرَاهُ مُوَاجِهَ الْغَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ لَيَرَانَا، فَقَالَ: كَلَّا إِنَّ مَلَائِكَةً تَسْتُرُنَا بِأَجْنِحَتِهَا فَجَلَسَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَبَالَ مُوَاجِهَ الْغَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): لَوْ كَانَ يَرَانَا مَا فَعَلَ هَذَا" [٥٨]، وفي رواية " عن أبي بكر قال: رأيت رجلا مواجه الغار، فقلت: يا رسول الله إنه لو نظر إلى قدميه لرآنا، قال: كلا إن الملائكة تستره، فلم ينشب[٥٩] الرجل أن قعد يبول مستقبلنا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا أبا بكر لو كان يراك ما فعل هذا"[٦٠] .

المطلب الثاني : الايتان (٤١- ٤٩) .

٣ . قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ التوبة: ٤١

اقوال المفسرين :قال مقاتل: " نشاطا ، وغير نشاط، وَجاهِدُوا العدو بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يعنى الجهاد"[٦١]، امرهم بالنفور على هذه الحال[٦٢] ، او شيبا وشبانا ، واغنياء ومساكين ومشاغيل وغير مشاغيل[٦٣] ، ورجح الطبري ان الخفاف كل من كان النفر سهلا عليه بقوة بدنه، وصحته ، وذو مال، ولا شغل له ، والثقيل بخلاف ذلك[٦٤] ، وسواء كان خفيفا على النفس ، والعقل ، او ثقيلا[٦٥] ، او هم: " أهل العسرة من المال، وقلة العيال، وثِقالًا يعني: أهل الميسرة في المال والصبية والعيال"[٦٦] ، "فأمرهم بالقيام بحقه، والبدار إلى أداء أمره على جميع أحوالهم"[٦٧]، وربما كان المقصود هو " خفة البعير ، وثقله" [٦٨] ، والمعنى: على هذا القول هو ان يحسن الغازي اختيار دابته الخفيفة بالعَدْو، والاغارة على العَدُّو بخلاف البعير الثقيل في المشي ، وعدم الاستطاعة هو عذر بحد ذاته في التخلف[٦٩] و" أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّفِيرِ العام مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ لِقِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ مِنَ الرُّومِ الْكَفَرَةِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَحَتَّمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الْمَنْشَطِ، وَالْمَكْرَهِ ، وَالْعُسْرِ ، وَالْيُسْرِ"[٧٠]، وذكر ان المراد الخفة من السلاح اي: مقلين منه ، وثقالا اي: مستكثرين منه ، او عزَّب ، ومتزوجين[٧١]، ومنهم من قال: "معنى الخِفَّة والثّقل مستعار لمن يمكنه السفَرُ بسهولة، ومن يمكنه بصُعُوبة، وأما من لا يمكنه، كالعُمْي ونحوهم، فخارجٌ عن هذا"[٧٢]، وهذه الاوصاف هي الحزم بالجهاد بالنفس ، والمال وهي فضيلته، وحقيقته [٧٣] ، وهذه الفضيلة العظيمة هي: الخروج مع نبيكم "إلى غزوة تبوك

خفافا في الخروج لنشاطكم له، وثقالا عنه لمشقته عليكم"[٧٤]، والحق سبحانه هنا يأمر والذي يُهَيج على النفور هو رفعة دين الله وكلمته، وحين ترفعون كلمة الله إنما يفتح لكم باب الارتفاع بها[٧٥] ، ولذا دعا الجميع أن ينفروا لأن قضية العرب أمام الرومان فامرهم بالنفور جميعا غير متعللين بأية علة، فإنها قضية الإسلام، والعرب، فإما أن يذلوا للرومان، أو يعتزوا بالإسلام[٧٦] ، فاذا كان الامر كذلك خرجوا خفافا مسرعين الى الغزو بعد سماع امر النفير مستكثرين من الغزاة[٧٧]تعقب الشيخ عبد الكريم (رحمه الله) قال الشيخ عبد الكريم : فما روي في تفسيرهم : خفافا من السلاح، وثقالا منه، او ركبانا، ومشاة، او شبانا ، وشيوخا، او اصحاء، ومرضى الى غير ذلك ليس تخصيصا للامرين المتقابلين بالارادة من غير مقارنة للباقي[٧٨] وتبين من خلال عرض اقوال المفسرين في معنى الاية هو ان الاية الكريمة تحتمل جميع الاقوال فلفظها عام ، وقد ذكر الشيخ (رحمه الله) بان هذه الاقوال لا يمكن تخصيص امر منها مقابل اخر، وترك الباقي، وذلك بسبب ان الاية تحتمل كل المعاني فلو كان الامر تخصيصا لشيء معين لتبين تخصيصه بآية اخرى ، او حديث ، والله اعلم .

٤ . قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ ۚ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ التوبة: ٤٩

اقوال المفسرين عن ابن عباس (رضي الله عنهما) لما اراد النبي (صلى الله عليه وسلم) ان يخرج الى غزوة تبوك قال لجد بن قيس "يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الاصفر[٧٩] فقال: يارسول الله اني امرؤ صاحب نساء ومتى ارى نساء بني الاصفر افتتن (فائذن لي ولا تفتني)"[٨٠] ، قال مقاتل: " ذلك ليرغبهم في الغزو، وإنما اعتلَّ بذلك كراهية الغزو"[٨١]، وقال الطبري : والمعنى " ولا تبتلني برؤية نساء بني الأصفر وبناتِهم، فإنّي بالنساء مغرمٌ، فأخرج وآثَمُ بذلك ، وقد علمت الأنصار أني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن، ولكن أعينك بمالي – وهو قول ابن عباس– ، وإن كان إنما يخشى الفتنة من نساء بني الأصفر وليس ذلك به، فما سقط فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والرغبة بنفسه عن نفسه أعظم، وقد اعتل ايضا بالحرج"[٨٢]، وكان من عذر هذا المنافق انه مستَهتِر[٨٣] بالنساء، ويخاف ان ذهب للجهاد ان يفتتن بهن[٨٤]، وجاء في مفاتيح الغيب: " والمعنى أنهم يحترزون عن الوقوع في الفتنة ، وهم في الحال ما وقعوا إلا في الفتنة ، فإن أعظم أنواع الفتنة الكفر بالله ورسوله ، والتمرد عن قبول التكليف، وأيضاً فهُم يبقون خالفين عن المسلمين ، خائفين من أن يفضحهم الله ، وينزل آيات في شرح نفاقهم ، وفيه تنبيه على أن من عصى الله لغرض ما ، فإنه تعالى يبطل عليه ذلك الغرض ، ألا ترى أن القوم إنما اختاروا القعود لئلا يقعوا في الفتنة ، فالله تعالى بين أنهم في عين الفتنة واقعون ساقطون"[٨٥]، وقد يراد منه الهلاك " ولا تَفْتِنِّي بخروجي معك.أي: لا تهلكني بخروجي معك، فإنَّ الزمانَ شديد الحرّ، ولا طاقة لي به، ولأنّي إذا خرجت معك هلك مالي وعيالي ولا كافل لهم غيري"[٨٦]، وكأن المنافق هذا يقول: "فإني إن تخلفت بغير إذنك أثمت، ويحتمل أن يكون قد ذكره على سبيل السخرية، أو على سبيل الجِد بأن كان يغلب على ظن ذلك المنافق صدق محمد (صلى الله عليه وسلم) وإن كان غير جازم به بعد"[٨٧]، وقد سقط المنافقون في الامر الذي اظهروا الفرار منه ، وهذه الاية عامة لمن بعده[٨٨]، وعندما طلب النبي (صلى الله عليه وسلم) مجاهدة بني الاصفر قال بعض المنافقين: انه ليبتليكم بالنساء[٨٩] ، وقد وبخهم الله تعالى بسبب نفاقهم "قل لهم يا أكمل الرسل توبيخا، وتقريعا (أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا) يعنى: تنبهوا ايها المؤمنون المتنبهون انهم قد وقعوا في فتنة التخلف، واظهار النفاق، والشقاق باستيذانهم هذا، وقولهم هكذا، واستحقوا سوء العذاب، وأشد النكال"[٩٠]، وقد احتج هذا المنافق انه بمجرد ذكر النساء له يفتتن وموَلَع بهن " وانه متعلق بهن فاخشى ان ظفرت ببنات الأصفر ان لا اصبر عنهن فاواقعهن قبل القسمة فاقع فى الفتنة، والإثم فلما سمع النبي (عليه السلام) قوله اعرض عنه واذن له، ولم يقبل الله تعالى عذر جَد، وبيَّن انه قد وقع فى الفتنة بمخالفة النبي (عليه السلام)"[٩١]، "وَفِي التَّعْبِيرِ بِالسُّقُوطِ مَا يُشْعِرُ بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِيهَا، وُقُوعَ مَنْ يَهْوِي مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مِنْ مُجَرَّدِ الدُّخُولِ فِي الْفِتْنَةِ ، وقعوا في فتنة النفاق ، وفروا اليها من فتنة بنات الاصفر"[٩٢]تعقب الشيخ عبد الكريم (رحمه الله)قال الشيخ عبد الكريم : وفي هذا الكلام على هذا اشعار بانه لا محالة متخلف اذن له او لم يأذن[٩٣]، وتعقب الشيخ بأن كلام المنافق يشعر بوضوح عدم الرغبة بالجهاد، والتعذر بأي عذر للتخلف عن الذهاب بالحر، وترك المال، والاهل، والا فمن العجب التعذر بمثل هذا العذر .

المطلب الثالث : الايتان (٥١- ٥٣) .

٥ . قَالَ تَعَالَى:﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ التوبة: ٥١

اقوال المفسرين:قال مقاتل: " يعنى وبالله فليثق الواثقون"[٩٤]، "هو ناصرنا على أعدائه ، فإنهم إن يتوكلوا عليه، ولم يرجُوا النصر من عند غيره، ولم يخافوا شيئًا غيره، يكفهم أمورهم، وينصرهم على من بغاهم وكادهم"[٩٥]، والتوكل على الله يحتمل : " على الإخبار، أي: لا يتوكلون على غيره، ويحتمل: أن يكون على الأمر، أي: على الله توكلوا أيها المؤمنون"[٩٦]، والله ولينا، وناصرنا، وحافظنا وعليه فليتوكلوا فهو كافيهم[٩٧] ، ولانه تعالى

" يُحْسَن منه التصرف في العالم كيف شاء، وأراد لأجل أنه مالك لهم، وخالق لهم، ولأنه لا اعتراض عليه في شيء من أفعاله، وإن لم يجب عليه لأحد من العبيد شيء من الأشياء، ولا أمر من الأمور إلا أنه مع هذا عظيم الرحمة كثير الفضل، والإحسان فوجب أن لا يتوكل المؤمن في الأصل إلا عليه وأن يقطع طمعه إلا من فضله، ورحمته ، وهي تفيد الحصر، وهذا كالتنبيه على أن حال المنافقين بالضد من ذلك، وأنهم لا يتوكلون إلا على الأسباب الدنيوية واللذات العاجلة الفانية[٩٨]، "ونحن تحت مشيئته، وَقَدَرِهِ هُوَ مَوْلانا أَيْ: سَيِّدُنَا وَمَلْجَؤُنَا، وَنَحْنُ مُتَوَكِّلُونَ عَلَيْهِ وهو حسبنا ونعم الوكيل"[٩٩]، هُوَ الله تعالى "مَوْلانا لا يتولى أمورنا إلا هو يفعل بنا ما يريد من أسباب التهاني، والتعازي، لا اعتراض لأحد عليه، وَفيه تنبيه على أن المؤمن يجب أن لا يعلق الرجاء إلا برب الأرباب فإنهم يتعلقون بالوسائط، والأسباب"[١٠٠]،"وإليه تعالى فليفوض المؤمنون أمورهم رضاً بتدبيره، لأن مقتضى الإيمان ألا يتوكل إلا على الله إذ لا فاعل سواه"[١٠١]، فذا كان الله تعالى هو ناصر المؤمنين فكيف يكون تقديره شرا لهم واكد تعالى عليهم ان لا يتوكلوا الا عليه فهو وليهم[١٠٢]، فاذا كان الله ناصِرُنَا، وَجَاعِلُ الْعَاقِبَةِ لَنَا، وَمُظْهِرٌ دِينَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ، فيجب التَّوَكُّلُ عَلَيه ، وتَفْوِيضُ الْأُمُورِ إِلَيْهِ ، ويجب على الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَجْعَلُوا تَوَكُّلَهُمْ مُخْتَصًّا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ[١٠٣] ، والمؤمن المتوكل على الله لا ييأس المؤمن عند الشدة ، ولا يبطر عند النعمة[١٠٤]، وهذا كلام في غاية الروعة لمن كان له قلب " ومن حق المتوكل على الله وحده أن يقوم بما أوجبه عليه في شرعه، ويهتدى بسننه في خلقه، من الأخذ بأسباب النصر المادية والمعنوية كإعداد العدّة، واتقاء التنازع الذي يولّد الفشل ويفرّق الكلمة، ثم بعد ذلك يكِل الأمر إليه فيما لا تصل إليه الأيدي من الأسباب ويتوقف عليه حصول النجاح، ويقابل التوكل بهذا المعنى اتكال الماديين على حولهم، وقوتهم وحدها، حتى إذا أدركهم العجز خانهم الصبر، وأدركهم اليأس حين حلول البأس، واتكال ذوى الأوهام الذين يتعلقون بالأماني والأحلام، حتى إذا ما استبان لهم فساد أوهامهم نكصوا على أعقابهم، وكفروا بوعد ربهم بنصر المؤمنين، وهو إنما وعد أولياءه لا أولياء الشيطان، وذوى الخرافات والأوهام"[١٠٥]، " فالمتوكلون على الله يتولاهم بامور دينهم ، ودنياهم ، ويعتمدوا عليه في جلب مصالحهم ودفع المضار عنهم، ويثقوا به في تحصيل مطلوبهم، فلا خاب من توكل عليه، وأما من توكل على غيره، فإنه مخذول غير مدرك لما أمل"[١٠٦]، وقال الشعراوي : "فإذا جرتْ عليك أمور فابحثها إن كانت من فعل نفسك، هنا عليك أن تلوم نفسك، أما إن كانت من مجريات الله عليك، فلا بد أن تفهم أنها تحدث لحكمة، والحق سبحانه وتعالى قد يعطي الكافر مقومات حياته، ولكنه يعطي المؤمن مقومات حياته المادية والقيمية معاً، وبهذا المفهوم نعرف أنه إن أصابنا شيء نكرهه، فليس معنى ذلك أن الله تخلى عنا، ولكنه يريد أن يؤدبنا أو يلفتنا لأمر ما، فإنه لو لم يؤدبنا أو يلفتنا لكان قد تخلى عنا حقاً، ولكن إياكم أن تنقلوا التوكل من القلوب إلى الجوارح، ولذلك الجوارح تعمل، والقلوب تتوكل، فأنت تحرث الأرض، وتضع فيها البذور، وترويها، وهذا من عمل الجوارح لا بد أن تؤديه، وبعد ذلك تتوكل على الله، وتأمل في محصول وفير ينبته الزرع، فلا تأتيى آفة، أو ظاهرة جوية مثل مطر غزير، أو ريح شديدة فتضيع كل ما عملته، وبعد إتقانك لعملك يأتي دعاؤك لله سبحانه وتعالى أن يحفظ لك نتائج عملك"[١٠٧]تعقب الشيخ عبد الكريم (رحمه الله) قال الشيخ عبد الكريم : ومما ينبغي ان يعلم ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان سيد المتوكلين، ومنذ بدء نزول الوحي لم يتكاسل عن سبب من الاسباب المشروعة في الوصول الى نتائج حسنة من ابلاغ رسالته، واهم تلك الاسباب السعي في نشر شريعته ، والجهد لتكثير اتباعه ، وإعداد الاسباب للظفر بالاعداء مع التذرع بالصبر، والصدق في السراء، والضراء، وحين الباس، وليس معنى التوكل على الله التكاسل عن العمل المشروع، وانما هو الاعتماد على الله، والايمان بان كل ما اتاه من الخيرات من الاسباب، والمسببات اتاه بخلقه، واحسانه، وكرمه، وجوده ولم يكن لاسبابه تاثير ايجابي الا حسب المعتاد المقرر للعباد فاذا تكاسل الانسان القادر عن العمل، والسعي وراء واجبه فهو مغرور مخالف لاخلاق النبي [١٠٨].وعند النظر الى تعقب شيخنا عبد الكريم (رحمه الله) نجده يؤكد على ان نعلم بان يكون توكلنا على الله حقيقة قلبية فعلية اسوة برسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) منذ بداية حياته الى لحوقه بالرفيق الاعلى آخذا بالاسباب الموصلة الى الافعال الحسنة، ولا يتكاسل وذلك ما لاحظه ، ونلاحظه في هذه الازمان ، وماذاك الا بسبب الجهل الذي حل بعامة المسلمين الذين باتوا لا يفرقون بين التوكل ، والتواكل ولا حول ولا قوة الا بالله .

٦ . قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴾ التوبة: ٥٣اقوال المفسرين "قُلْ يا محمد للمنافقين أَنْفِقُوا طَوْعاً من قِبَل أنفسكم، أَوْ كَرْهاً مخافة القتل لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ النفقة"[١٠٩]، وقال الطبري: " أنفقوا كيف شئتم أموالكم في سفركم هذا وغيره، وعلى أي حال شئتم، من حال الطوع، والكره، فإنكم إن تنفقوها لن يتقبّل الله منكم نفقاتكم، وأنتم في شك من دينكم، وجهلٍ منكم بنبوة نبيكم، وسوء معرفة منكم بثواب الله ، اي: إن تنفقوا طوعًا، أو كرهًا لن يُتَقَبَّل منكم"[١١٠]، "وهذا لفظ أمْرٍ، ومعناه معنى الشرط والجزاء، والمعنى: أنفقوا طائعين، أو مكرهين لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ"[١١١]، "لأن هذا الإنفاق إنما وقع لغير الله، وهذه الآية وإن كانت خاصة في إنفاق المنافقين فهي عامة في حق كل من أنفق ماله لغير وجه الله، بل أنفقه رياء، وسمعة فإنه لا يقبل منه"[١١٢] ، وايضا "يحتملُ : أن يكون المراد أن الرسُول (عَلَيْهِ الصَّلَاة

وَالسَّلَام) لا يتقبل تلك الأموال منهم، ويحتملُ: أن يكون المراد أنها لا تصير مقبولة عند الله تعالى، ونزلت في جِد بن قيس حين استأذن في القعود وقال للنبي (عليه الصلاة والسلام) اعينك بمالي"[١١٣] وهذا الحُكم عام بعد الجِد بن قيس[١١٤] كما مر ذلك اثناء البحث، " ولأن أعمال اللسان، وغيره من الجوارح من غير عمل القلب ليست بمقبولة، وإن كان عمل القلب بدون الجوارح مقبولا"[١١٥]، بدليل الحديث عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَانَ يَقُولُ: "نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ أَبْلَغُ مِنْ عَمَلِهِ"[١١٦]، "والانفاق انما يقبل عنده سبحانه من المؤمنين الموقنين المصلحين المخلصين"[١١٧]، وقوله تعالى (لن يتقبل منكم) انما هو امر في معنى الخبر[١١٨] ، اي: لفظه امر ولكن معناه خبرا، والله تعالى "لَا يَأْمُرُهُمْ بِمَا لَا يَتَقَبَّلُهُ مِنْهُمْ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ أَنْفَقْتُمْ طَائِعِينَ أَوْ مُكْرَهِينَ فَلَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ"[١١٩]، وعدم قبول الطاعة كما قال الشعراوي : " لأن الطاعة معناها انصياع عابد لإرادة معبود، ولكن قوله (طَوْعاً) يكشف أن ما ينفقونه هو أمر اختياري من عندهم، وكانت أحوال المنافقين كذلك، فمنهم من قدم أولاده للجهاد، ومنهم من قدم بعضاً من ماله، وكانوا يفعلون ذلك طائعين لأنفسهم ويستترون بمثل هذه الأفعال حتى لا يفتضح نفاقهم، وليس هذا أمراً بالإنفاق بل هو تهديد ووعيد، مثلما تقول لإنسان: اصبر، فذلك ليس أمراً بالصبر، ولكن تهديد بمعنى: اصبر فَستَرَى مني هولاً كثيراً، وهذا مثل قوله تعالى: (فاصبروا أَوْ لاَ تَصْبِرُواْ) ، أي: أنكم إن صبرتم أو لم تصبروا فإن ذلك لن يغير شيئاً من الجزاء الذي سوف تلاقونه، فالأمر سواء"[١٢٠]، وعدم تَقَبُّل نفقاتهم هو ثمرة نفاقهم، ولا ينالون عليه ثوابا[١٢١]تعقب الشيخ عبد الكريم (رحمه الله):قال الشيخ عبد الكريم : واخرج الكلام مخرج الامر للمبالغة في مساواة الانفاق طوعا، والانفاق كرها في عدم القبول كأنهم أُمِرُوا ان يُجَرّبوا الامرين، ويُنْظَر هل يتقبل منهم في احدهما[١٢٢]. وعندما كان هذا حال المنافقين، وانفاقهم لغير وجه الله بل لدفع الانظار عنهم فضحهم الله بانه لا يقبل منهم نفقاتهم على اي وجه كان وبالغ تعالى في ذلك اي شدد الامر فيه .

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى اله وصحبه وبعد :

بعد البحث ، والدراسة في هذا الموضوع تبين ما يأتي :

١. كان الشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله) عالما متكلما نحويا صوفيا .
٢. ألَّف الشيخ (رحمه الله) الكثير من المؤلفات في شتى العلوم، ومنها تفسيره المشهور (مواهب الرحمن في تفسير القران) .
٣. كان للشيخ دور كبير في تعليم الناس حتى بعد تقاعده حيث ظل في الحضرة القادرية يُدرِّس ، ويفتي الناس حتى اخر حياته .
٤. لم يقتصر تعليمه لطلبة العلم من داخل العراق بل قصده الكثير من طلبة العلم من بلدان شتى .
٥. كان الشيخ (رحمه الله) يذكر اقوال المفسرين في تفسيره، ثم يعقب عليهم بما يراه مناسبا بدليله، ولم يكن تعقيبه على كل الاقوال .

المصادر

القران الكريم .

١. : الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م .
٢. احياء تاريخ علماء الكرد من خلال مخطوطاتهم : محمد علي القره داغي، مطبعة اراس، اربيل، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨م .
٣. ارشاد السالك الى المناسك : عبد الكريم المدرس، مطبعة الخنساء، الطبعة الاولى ، بغداد، ١٩٨٣م .
٤. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
٦. أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)،المحقق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.
٧. استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الاولى، لنايف بن سعيد الزهراني ، دار ابن الجوزي، الطبعة الاولى، ١٤٣٠هـ، ص ٩ .
٨. استدراكات ابن عاشور على الرازي، والبيضاوي ، وابي حيان في تفسيره التحرير والتنوير دراسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراه، للباحث: احمد محمد قاسم مذكور، باشراف د. عبد العزيز عزت الوايلي، في جامعة ام القرى .

٩. إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)،وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

١٠.الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

١١.الانوار القدسية في الاحوال الشخصية : عبد الكريم المدرس، مطبعة الجاحظ، بغداد، ١٩٩٠م .

١٢.بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت٣٧٣هـ)، تحقيق : د. محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت .

١٣.البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)،المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ .

١٤.تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .

١٥.تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف دار الغرب الإسلامي،الطبعة: الأولى٢٠٠٣م .

١٦.تذكرة الأريب في تفسير الغريب : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

١٧.تعقبات الشهاب الخفاجي المصري النحوي للامامين الزمخشري ، والبيضاوي ، دراسة نحوية ، رسالة ماجستير ، الباحث مصطفى محمود حسين ، باشراف: د. محمد جمال صفر، جامعة القاهرة .

١٨.تفسير الثوري: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .

١٩.تفسير الشعراوي – الخواطر: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م .

٢٠.تفسير القرآن الحكيم تفسير المنار : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م .

٢١.تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين

٢٢.تفسير الماتريدي: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)،المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٢٣.تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م .

٢٤.التفسير المظهري: المظهري، محمد ثناء الله، المحقق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية – الباكستان، الطبعة: ١٤١٢ هـ .

٢٥.التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

٢٦.تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

٢٧.تفسير عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ .

٢٨.تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م .

٢٩.تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)،المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ .

٣٠.تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .

٣١.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م .

٣٢.جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،المحقق: أحمد محمد شاكر .

٣٣.الجامع المسند الصحيح المختصر : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

٣٤.جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية : عبد الله ملا سعيد كركتي.

٣٥.جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية: عبد الله ملا سعيد ملا ويسي كركتي، رسالة ماجستير، قدمت الى كلية الامام الاعظم ، قسم الدراسات العليا، بغداد، ٢٠١٠م .

٣٦.الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت

٣٧.جواهر الفتاوى او خير الزاد في الارشاد : عبد الكريم محمد المدرس ، بغداد، مطبعة دار البصري، ١٩٧٠م .

٣٨.جواهر الكلام في عقائد اهل الاسلام : عبد الكريم المدرس ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٩٣م ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ .

٣٩.الدر المنثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت .

٤٠.روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت .

٤١.الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)،المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.

٤٢.زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي .

٤٣.السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، ١٢٨٥ هـ .

٤٤.سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٤٥.سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

٤٦.شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد،أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٤٧.علماؤنا في خدمة العلم والدين : عبد الكريم محمد المدرس ، عني بنشره : محمد علي القرة داغي، دار الحرية للطباعة، بغداد، الطبعة الاولى، ١٩٨٣م ، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٨.غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)،المحقق:الشيخ زكريا عميرات.

٤٩.فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ).

٥٠.فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت.

٥١.الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية: نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر – الغورية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م .

٥٢. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٥٣.كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .

٥٤.لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

٥٥.اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)،المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان .

٥٦.لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

٥٧.لطائف الإشارات : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)،المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة .

٥٨.مجلة شمس الاسلام : وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في اقليم كوردستان العراق ، س٨،ع٣٠ .

٥٩.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .

٦٠.محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .

٦١.مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٦٢.مختصر تفسير البغوي: عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ .

٦٣.مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد: محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا (المتوفى: ١٣١٦هـ)، المحقق: محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٧ هـ .

٦٤.مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .

٦٥.معانى القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .

٦٦.معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٦٧.معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى .

٦٨.المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة .

٦٩.المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية .

٧٠.معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م .

٧١.معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٧٢.مفاتيح الغيب : الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الاولى ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م .

٧٣.من اعلام علماء كردستان في القرن العشرين : هلال ناجي ، مطبعة الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، الطبعة الاولى، ٢٠٠٥م

٧٤.مواهب الرحمن في تفسير القران : عبد الكريم محمد فاتح سليمان المشهور بالشيخ (بيارة)، دار احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى ٢٠١٤، طبعة جديدة مصححة ، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

٧٥. النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان .

٧٦.الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)،تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم , الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

٧٧.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الثقافة، ١٩٦٨م .

هوامش البحث

(١) علماؤنا في خدمة العلم والدين : عبد الكريم محمد المدرس ، عني بنشره : محمد علي القرة داغي، دار الحرية للطباعة، بغداد، الطبعة الاولى، ١٩٨٣م ، ٣٢٤ ، وارشاد السالك الى المناسك : ١٤٣.

(٢) المصدر نفسه : ٣٢٥ .

(٣) من اعلام علماء كردستان في القرن العشرين : هلال ناجي ، مطبعة الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني،.٦٢ .

(٤) احد العشائر الكردية الموجودة في ناحية سيد صادق ضمن قضاء حلبجة في محافظة السليمانية . ينظر: الانوار: ١٣٦.

(٥) جواهر الكلام في عقائد اهل الاسلام : عبد الكريم المدرس ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٩٣م، ٢٩٥، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين : ٣٢٨ ، وينظر : مجلة شمس الاسلام : ٤٥ .

(٦) جواهر الفتاوى او خير الزاد في الارشاد : عبد الكريم محمد المدرس ، بغداد، مطبعة دار البصري، ١٩٧٠م. ٢٧٠.

(٧) جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية: عبد الله ملا سعيد ملا ويسي كركتي، رسالة ماجستير، قدمت الى كلية الامام الاعظم ، قسم الدراسات العليا، بغداد، ٢٠١٠م . ص٤٤، ومجلة شمس الاسلام : ع٣٠، ٤٥ .

(٨) علماؤنا في خدمة العلم والدين : ٣٢٥ .

(٩) علماؤنا في خدمة العلم والدين : ٣٢٥– ٣٢٦ .

(١٠) احياء تاريخ علماء الكرد من خلال مخطوطاتهم : محمد علي القره داغي، مطبعة اراس، اربيل، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨م .١٢٠/٩–١٢٩ .

(١١) علماؤنا في خدمة العلم والدين : ٣٢٥–٣٢٦ و ٣٦٨و٥٤٤ .

(١٢) علماؤنا في خدمة العلم والدين : ٣٢٨– ٣٢٩ .

(١٣) ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا الرازي، من ائمة اللغة، والادب، (ت ٣٩٥) . ينظر : وفيات الاعيان: ١١٨/١ .

(١٤) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م. ٧٧/٤ . مادة (عقب) .

(١٥) ينظر : معجم مقاييس اللغة: ٤/ ٨٠ ، واساس البلاغة : ٢/ ١٣٠ .

[١٦] ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن احمد الخوارزمي الزمخشري، من ائمة التفسير ، واللغة، (ت ٥٣٨). ينظر: سير اعلام النبلاء : ٢٠/ ١٣٦ ، والاعلام للزركلي : ٧/ ١٧٨– ١٧٩ .

[١٧] أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م . ٢/ ١٣٠ .

[١٨] مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م . ١/٢١٣، (عقب).

[١٩] لسان العرب : : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ . ١/ ٦١٩ ، وينظر: تاج العروس: ٣/ ٣٥٦، مادة (عقب).

[٢٠] معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى . ٢/ ٢٨٧، ومعاني القران للزجاج: ٤/ ١٠٩ .

[٢١] استدراكات ابن عاشور على الرازي، والبيضاوي ، وابي حيان في تفسيره التحرير والتنوير دراسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراه، للباحث: احمد محمد قاسم مذكور، باشراف د. عبد العزيز عزت الوايلي، في جامعة ام القرى. ص٧٥، السلف في التفسير في القرون الثلاثة الاولى، لنايف بن سعيد الزهراني ، دار ابن الجوزي، الطبعة الاولى، ١٤٣٠هـ، ص ٩ .

[٢٢] تعقبات الشهاب الخفاجي المصري النحوي للامامين الزمخشري ، والبيضاوي ، دراسة نحوية ، رسالة ماجستير ، الباحث مصطفى محمود حسين ، باشراف: د. محمد جمال صفر، جامعة القاهرة . ٢٩–٣٠ .

[٢٣] مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَكِّيُّ الْمُقرِئُ الْمُفَسِّرُ ، وُلِدَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ. ، وَسَمِعَ: سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَائِشَةَ، وَأُمَّ هَانِئٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ وغيرهم ، (ت ١١٠ هـ) . مشاهير علماء الامصار : ١/١٣٣، وتاريخ الاسلام : ٣/ ١٤

[٢٤] تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م . ١/ ٣٦٧ .

[٢٥] تفسير الثوري: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م . ١/ ١٢٤– ١٢٥ ، وينظر : جامع البيان في تاويل القران : ١٤/ ٢١١ .

[٢٦] محمد بن جرير بْن يزيد بْن كثير بْن غالب، أبو جعفر الطَّبَرِيّ الْإِمَام صاحب التّصانيف ، (ت ٣١٠ هـ) . تاريخ الاسلام : ٧/١٦٠.

[٢٧] ينظر : جامع البيان في تاويل القران : ١٤/ ٢٠٨و ٢٠٩و ٢١٢ .

[٢٨] ينظر : تفسير الماتريدي : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)،المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

[٢٩] : بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت ٣٧٣هـ)، تحقيق : د. محمود مطرجي،، دار الفكر – بيروت . ٢/ ٥٣، وينظر : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١/ ٤٦١ .

[٣٠] ينظر : لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ . ٢/ ٣٥٣ .

[٣١] ينظر : اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م . ١٠/ ٧٤ – ٣٢٧ ، وينظر : غرائب القران ورغائب الفرقان : ٣/ ٥٨١ .

[٣٢] غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)،المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ . ٢/ ١٨٠ – ١٨١ .

[٣٣] ينظر : غرائب القران ورغائب الفرقان : ٣/ ٤٥٧ .

[٣٤] الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوريّ، نظام الدين، ويقال له الأعرج: مفسر، له اشتغال بالحكمة والرياضيات، (ت ٨٥٠ هـ)، الاعلام للزركلي : ٢/ ٢١٦، ومعجم المفسرين : ١/ ١٤٥ .

[٣٥] محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود: مفسر شاعر ، (ت ٩٨٢ هـ) الاعلام للزركلي : ٧/ ٥٩ .

[٣٦][٣٦] ينظر : إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت . ٤/ ٦٠ ، والبحر المديد في تفسير القران المجيد : ٢/ ٣٧٥ .

[٣٧] تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م . ٢/ ٣٣ ، و ٥/ ٥٨ .

[٣٨] عن عدي بن حاتم، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب. فقال: «يا عدي اطرح عنك هذا الوثن»، وسمعته يقرأ في سورة براءة: {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله} [التوبة: ٣١]، قال: "أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه" سنن الترمذي : أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب من سورة التوبة ، رقم ٣٠٩٩ ، ٥/ ٢٧٨ . وقال عنه الترمذي هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث .

[٣٩] مواهب الرحمن في تفسير القران : عبد الكريم محمد فاتح سليمان المشهور بالشيخ (بيارة)، دار احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى ٢٠١٤، طبعة جديدة مصححة ، ٩/ ١٤٦– ١٤٧ .

[٤٠] مقاتل بن سليمان ابو الحسن البلخي صاحب التفسير. روعه مجاهد والضحاك. توفى ١٦٠ و قيل ١٥٠. تاريخ الاسلام. ٤/ ٢٣٢، وسير اعلام النبلاء : ٧/ ٢٠١ .

[٤١] تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ . ٢/ ١٧١ .

[٤٢] جامع البيان في تاويل القران : ١٤/ ٢٦١، وينظر : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١/ ٤٦٤ .

[٤٣] ينظر : تفسير الماتريدي : ٥/ ٣٧٤ .

[٤٤] بحر العلوم : ٢/ ٦١ .

[٤٥] النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان . ٢/ ٣٦٥ .

[٤٦] الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١/ ٤٦٤ .

[٤٧] ينظر : لباب التأويل في معاني التنزيل: ٢/ ٣٦٥ .

[٤٨] ينظر : تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ . ١٣٦/٤، وينظر: الجواهر الحسان في تفسير القران : ٣/ ١٨٢ .

[٤٩] الجواهر الحسان في تفسير القران : ٣/ ١٨٢ .

[٥٠] السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، ١٢٨٥ هـ . ١/ ٦١٦ .

[٥١] ينظر : ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الحكيم : ٤/ ٦٦ .

[٥٢] التفسير المظهري: المظهري، محمد ثناء الله، المحقق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية – الباكستان ، الطبعة: ١٤١٢ هـ . ٣/ ٢١٣ .

[٥٣] فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ .٢/ ٤١٤ ، وينظر : تفسير القران الحكيم: ١٠/ ٣٧١ .

[٥٤] : تفسير المراغي: ١٠/ ١٢٢ .

[٥٥] تفسير الشعراوي – الخواطر: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) ، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م . ٨/ ٥١٣٠ .

[٥٦] زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي . ٦/ ٣٣١٠.

[٥٧] مواهب الرحمن في تفسير القران : ٩/ ١٥٦،

[٥٨] المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية ، باب الماجشون عن اسماء، رقم (٢٨٤)، ١٠٦/٢٤ .

[٥٩] نشب في الشيء إذا وقع فيما لا مخلص له منه. ولم ينشب أن فعل كذا أي لم يلبث؛ وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره، ولا اشتغل بسواه. لسان العرب : ١/ ٧٥٧ ، وينظر : القاموس المحيط : ١/ ١٣٨ .

[٦٠] كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى : ٩٧٥هـ)، المحقق : بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الطبعة الخامسة ،١٤٠١هـ/١٩٨١م . كتاب الهجرتين من قسم الأفعال، رقم (٤٦٢٨١)، ١٦/ ٦٦١ . قال الهيثمي : وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان، وغيره، وضعفه أبو حاتم، وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : ٦/ ٥٤ .

[٦١] قول قتادة ايضا . تفسير مقاتل بن سليمان : ٢/ ١٧٢ ، وتفسير عبد الرزاق : سورة التوبة، (١٠٨٧)، ٢/ ١٥٠ .

[٦٢] ينظر : معانى القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م . ١/ ٣٥٨.

[٦٣] قول الحسن ، ومجاهد، والحكم، وابن عباس . جامع البيان في تاويل القران : ١٤/ ٢٦٢و٢٦٤و٢٦٥ .، وينظر: تذكرة الاريب في تفسير الغريب : ١/ ١٣٩ .

[٦٤] جامع البيان في تاويل القران : ١٤/ ٢٦٩ .

[٦٥] ينظر : تفسير الماتريدي : ٥/ ٣٧٧ .

[٦٦] قول الكلبي: بحر العلوم : ٢/ ٦١ ، وينظر : اللباب في تفسير الكتاب : ١٠/ ٩٨ .

[٦٧] لطائف الإشارات : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة . ٣/ ١٠١ .

[٦٨] النكت والعيون : ٢/ ٢٦٦ .

[٦٩] ينظر : مفاتيح الغيب : محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي أبو عبد الله فخر الدين ولد بالري من أعمال فارس ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ٢٠٠٠م . ١٦/ ٥٨ .

[٧٠] تفسير القران العظيم : ٤/ ١٣٧ .

[٧١] ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٠/ ٩٨ ، وينظر : غرائب القران ورغائب الفرقان : ٣/ ٤٧٣ .

[٧٢] الجواهر الحسان في تفسير القران : ٣/ ١٨٣ .

[٧٣] ينظر : السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: ١/ ٦٥١ .

[٧٤] مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد: محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا (المتوفى: ١٣١٦هـ)، المحقق: محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٧ هـ . ١/ ٤٥٠، وينظر: محاسن التاويل : ٥/ ٤٢٠ .

[٧٥] ينظر : تفسير الشعراوي : ٨/ ٥١٣٥ .

[٧٦] ينظر : زهرة التفاسير : ٦/ ٣٣١٢ .

[٧٧] ينظر : فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م . ٥/ ٣٠٧ .

[٧٨] مواهب الرحن في تفسير القران : ٩ / ١٥٧ .

[٧٩] ملوك الروم وإنما قيل بنو الأصفر، لأن حبشيّاً غلب على ناحيتهم في بعض الدهور، فوطىء نساءهم، فولدن اولاداً فيهن من بياض الروم وسواد الحبشة، فكن صفُراً . ينظر : العين : ٧/ ١١٤، والزاهر في معاني كلمات الناس : ٢/ ١٦٢ .

[٨٠] المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة . من اسمه محمد، رقم (٥٦٠٤)، ٥/ ٣٧٥ ، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : ٧/ ٣٠ ، وينظر : اسباب نزول القران ١/ ٢٥٢ .

[٨١] تفسير مقالتل بن سليمان : ٢/ ١٧٢– ١٧٣ .

[٨٢] جامع البيان في تاويل القران : ١٤/ ٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٨ ، وينظر : بحر العلوم : ٢/ ٦٤ .

[٨٣] إذا أُولعَ بالقول في الشيء، وذهب عقله فيه، وانصرفت همته . تهذيب اللغة : ٦/ ١٢٨، مادة (هتر) .

[٨٤] ينظر : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١/ ٤٧٦ .

[٨٥] مفاتيح الغيب : ١٦/ ٦٨ .

[٨٦] اللباب في علوم الكتاب : ١٠/ ١١١ ، وينظر : السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: ١/ ٦٢٠ .

[٨٧] غرائب القران ورغائب الفرقان : ٣/ ٤٧٩

[٨٨] ينظر : الجواهر الحسان في تفسير القران : ٣/ ١٨٥– ١٨٦ .

[٨٩] ينظر : الدر المنثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت . ٤/ ٢١٣ .

[٩٠] الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية: نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر – الغورية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م . ١/ ٣٠٧ .

[٩١] روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، . ٣/ ٤٤٥ .

[٩٢] فتح القدير للشوكاني : ٢/ ٤١٩ ، ومحاسن التاويل : ٢/ ١٠٧ .

[٩٣] مواهب الرحمن في تفسير القران : ٩/ ١٦٠

[٩٤] تفسير مقاتل بن سليمان : ٢/ ١٧٤ ، وينظر : بحر العلوم : ٢/ ٦٤ .

[٩٥] جامع البيان في تاويل القران : ١٤/ ٢٩٠– ٢٩١ .

[٩٦] تفسير الماتريدي : ٥/ ٣٨٦ .

[٩٧] ينظر : بحر العلوم : ٢/ ٦٤ ، وينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٠/ ١١٣ .

[٩٨] قول الكلبي ، مفاتيح الغيب : ١٦/ ٦٩ ، وينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٠/ ١١٣ .

[٩٩] تفسير القران العظيم : ٤/ ١٤٢ .

[١٠٠] غرائب القران ورغائب الفرقان: ٣/ ٤٨٢ .

[١٠١] البحر المديد في تفسير القران المجيد : ٢/ ٣٩٠ ، وينظر :

[١٠٢] ينظر : التفسير المظهري : ٤/ ٢٢٧ ، وينظر : تفسير الشعراوي : ٩/ ٥١٧٧ .

[١٠٣] ينظر : فتح القدير للشوكاني : ٢/ ٤٢١ ، وينظر : مراح لبيد لكشف معنى القران المجيد : ١/ ٤٥٢ .

[١٠٤] ينظر : تفسير المراغي : ١٠/ ١٣٥ ، وينظر : تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ١١/ ٢٨٨ .

[١٠٥] تفسير المراغي : ١٠/ ١٣٥ .

[١٠٦] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م . ١/ ٣٣٩ .

[١٠٧] تفسير الشعراوي : ٩/ ٥١٧٧– ٥١٧٨ .

[١٠٨] مواهب الرحمن في تفسير القران : ٩/ ١٦١

[١٠٩] تفسير مقاتل بن سليمان : ٢/ ١٧٤ .

[١١٠] جامع البيان في تاويل القران: ١٤/ ٢٩٣– ٢٩٤ ، وينظر : بحر العلوم : ٢/ ٦٥ .

[١١١] معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م . ٢/ ٤٥٣ ، واعراب القران للنحاس : ١/ ٢٥٢ .

[١١٢] لباب التاويل في معاني التنزيل : ٢/ ٣٧٠ .

[١١٣] اللباب في علوم الكتاب : ١٠/ ١١٤ ، وغرائب القران ورغائب الفرقان : ٣/ ٤٨٣ .

[١١٤] ينظر : الجواهر الحسان في تفسير القران : ٣/ ١٨٦ ، وينظر : تفسير المنار : ١٠/ ٤١٦ .

[١١٥] غرائب القران ورغائب الفرقان : ٣/ ٤٨٧ .

[١١٦] شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد،أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، رقم (٦٤٤٥)، اخلاص العمل لله تعالى وترك الرياء، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م. وقال البيهقي وهذا اسناد ضعيف.

[١١٧] الفواتح الالهية والمفاتيح الغيبية : ١/ ٣٠٨ .

[١١٨] السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: ١/ ٦٢١ ، وفتح القدير للشوكاني: ٢/ ٤٢١.

[١١٩] فتح القدير للشوكاني: ٢/ ٤٢١ .

[١٢٠] تفسير الشعراوي : ٩/ ٥١٨٢– ٥١٨٣ ، وينظر : فتح البيان في مقاصد القران: ٥/ ٣٢٠ .

[١٢١] ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة الطبعة: الأولى ، ١٩٩٨م، . ٦/ ٣١٧ .

[١٢٢] مواهب الرحمن في تفسير القران : ٩/ ١٦٣